النيابة المصرية: المخرج المصري شادي حبش خلط المياه الغازية بالكحول للحصول على تأثير الخمر

6 - مايو - 2020

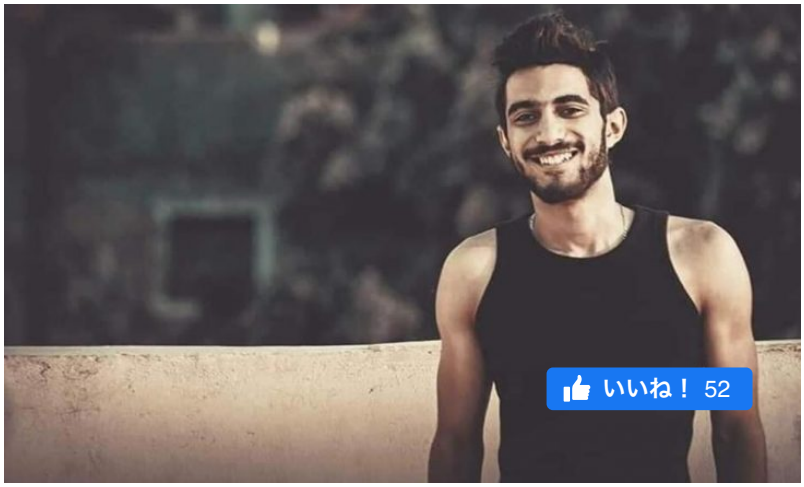

القاهرة- "القدس العربي":

أصدر النائب العام المصري بياناً بشأن وفاة المخرج والمصور شادي حبش في السجن، لفتت فيه إلى أن التحقيقات كشفت عن العثور على عبوتين من الكحول المخصص للتعقيم من فيروس كورونا في سلة المهملات، وأنه توفي قبل ترحيله إلى مستشفى خارجي للعلاج.

وقال النائب العام في البيان، إن النيابة العامة تلقت إخطاراً من قطاع مصلحة السجون مساء اليوم الأول من شهر مايو/ أيار الجاري بوفاة المتهم شادي حبشي .

المحبوس احتياطياً على ذمة القضية ٤٨٠ لسنة ٢٠١٨ حصر أمن الدولة العليا . في العيادة الخاصة في سجون طرة.

وأضاف البيان، إن فريق من النيابة العامة انتقل لمناظرة جثمان المتوفى ولم يُعثر على أية إصابات ظاهرة فيه، وبسؤال الطبيب المناوب المكلف فيسجن القاهرة يوم الواقعة؛ قرر بإخطاره فجر هذا اليوم بإعياء المتوفى، وبتوقيعه الكشف الطبي عليه تبين حُسن إدراكه وطبيعية معدلات علاماته الحيوية، وأن الأخير أعلمه بشربه خطأً كمية من الكحول ظهيرة اليوم السابق على وفاته، مُدعياً إليه بعدم علمه قدرها واشتباهه في كون الزجاجة التي كانت معبأة فيها زجاجة مياه، وشعوره لذلك بآلام في البطن، فأعطاه مطهراً معوياً وأعاده لمحبسه لاستقرار حالته.

وزاد البيان: في صباح ذات اليوم أُبلِغ مرة أخرى باستمرار إعياء المتهم وإصابته بقيء، فكشف عليه وتأكد من طبيعية معدلات علاماته الحيوية، ثم حقنه بمضاد للقيء وأعاده لمحبسه وتواصل مع طبيب مناوب آخر يعاونه أكد له صحة ما اتخذه من إجراءات لعلاج المتهم، وإبلاغه ظهيرة ذلك اليوم باستمرار شكوى المتوفى خاصة من آلام بالبطن، حَقنَه بمضاد للتقلصات عقب كشفه عليه وتأكده من سلامة معدلات علاماته الحيوية، وفي المساء، ولاستمرار إعيائه أخبر الطبيب المعاون بأمره ليستكمل علاجه، والذي بسؤاله قرر بطلبه - فور إخطاره - نقل المتوفى إلى عيادة السجن حتى وصوله لتوقيع الكشف عليه، وعلمه من الطبيب الآخر بادِّعاء المتوفى شربه كمية من الكحول، وأنه تبين من توقيع الكشف عليه اضطراب

درجة وعيه وضعف نبضه وضغطه، فأجرى إسعافات أولية له، وشرع في اتخاذ إجراءات ترحيله الفوري لمستشفى خارجي، وتجهيز سيارة إسعاف لنقله، وإثر سوء حالته أعطاه محاليلاً وحاول إنعاش قلبه ورئتيه، إلا أنه لم يستجب وتوفي إلى رحمة الله.

ولفت البيان، إلى أقوال ثلاثة من مرافقي المتوفى في الغرفة التي كان محبوساً فيها، وأن أحدهم شهد تفاجئه ظهيرة اليوم السابق على الواقعة بدخول المتوفى في نوبة من الضحك الهستيري بادياً على غير طبيعته، ولما استعلم منه عن سبب ذلك أعلمه بشربه خطأً رشفة من الكحول المسموح به لتطهير أيدي المحبوسين احترازاً من فيروس "كورونا"، وأنه عثر وزملائه على عبوتين من الكحول فارغتين في سلة المهملات.

ونقل البيان، أقوال سجينين آخرين، من رُفقاء المتوفى في محبسه، فشهد أحدهما بحيازة المتوفى ثلاث زجاجات من الكحول سعة الواحدة نحو مائة مللي، وأنه ورفاقه في محبسه عثروا على عبوتين منهم فارغتين بسلة المهملات، مؤكداً على استقرار حالة المتوفى النفسية قبيل وفاته، وعدم شكواه من أية أمراض مزمنة من قبل، وعدم تعرضه لسابقة تعدي عليه طوال فترة حبسه.

وزاد البيان:" شهد النزيل الآخر إبصاره المتوفى ظهيرة اليوم السابق على وفاته بساحة السجن . صحبة آخريْن . وبحوزته زجاجة مياه غازية؛ فشرب هو رشفة منها فتذوق طعما غريباً بها، وآنذاك ضحك المتوفى فلما سأله علم منه بخلطه المياة الغازية بمادة الكحول المستخدمة في تطهير الأيدي؛ ليكون لها تأثير تأثير

الخمر".

وقد أمر النائب العام باستكمال التحقيقات، ونَدْب أحد الأطباء الشرعيين لتشريح جثمان المتوفى لبيان السبب المباشر الذي أدى إلى وفاته.

وكانت وفاة المخرج المصري الشاب شادي حبش في السجن، أثار ردود فعل محلية ودولية، طالبت بفتح تحقيق لبيان ملابسات وفاته.

وسجن شادي حبش في آذار/ مارس 2018 بتهمة "نشر أخبار كاذبة" و"الانتماء إلى جماعة أسست على خلاف القانون".

كلمات مفتاحية

تامر هنداوي | شادي حبش | فيروس كورونا